



261324 - كتابة آيات من القرآن على البدن ودخول الخلاء بذلك .

السؤال

ما هو حكم كتابة آية قرآنية على الجسم لغرض ما والدخول بها إلى بيت الخلاء أجلكم الله ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً:

لا حرج في كتابة شيء من القرآن على بدن الإنسان للرقية والعلاج؛ لأن الأصل التوسيع في ذلك، واعتماده على التجربة، لما روى مسلم (5862) عن عوف بن مالك الأشجعي قال : كُنَّا نَرْقِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَرَى فِي ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَائِكُمْ ، لَا بَأْسَ بِالرُّقْبَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكٌ .

قال ابن مفلح رحمه الله: "وكان الشيخ تقي الدين رحمه الله [يعني : شيخ الإسلام ابن تيمية] يكتب على جبهة الراعف [الذي أصابه نزيف من الأنف] : (وَقَبَلَ يَا أَرْضُ الْبَلْعَى مَاءَكِ وَيَاسِمَاءُ أَقْلَعَى وَغَيْضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ)".

قال: ولا يجوز كتابتها بدم كما يفعله الجهال ، فإن الدم نجس ، فلا يجوز أن يكتب به كلام الله" انتهى من "الآداب الشرعية" (2/442).

لكن يجب بعد عمما فيه امتهان القرآن بكتابه الآيات في مواضع غير لائقة : كالقبل، والدبر، والآباط، وأسفل القدم، والظهر إن كان يستنقى عليه.

سئل الشيخ عبد الرحمن البراك حفظه الله:

"انتشر في المنتديات مسألة كتابة بعض الآيات على جسم المريض؛ لإخراج الجن من الجسم، قال لي أحد الرقاة: اكتب على بطنه (اخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ . وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ) ويستشهدون بأقوال شيخ الإسلام ابن تيمية، يستشهد البعض بقول ابن القيم رحمه الله تعالى عن شيخه ابن تيمية - رحمه الله أنه كان يكتب على جبهته: (وَقَبَلَ يَا أَرْضُ الْبَلْعَى مَاءَكِ وَيَاسِمَاءُ أَقْلَعَى وَغَيْضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ) هود: 44 ، مما حكم هذا العمل؟ نريد تفصيلاً في المسألة حتى يتيسر العوام."

فأجاب: الحمد لله ، لا أعلم في العلاج بكتابه الآيات أو الأدعية على بعض بدن المريض أصلاً من فعل السلف، أعني الصحابة والتابعين ، ومن يفعل ذلك يعتمد على ما ذكرت عن ابن القيم وشيخ الإسلام ابن تيمية رحمهما الله ، ولا أذكر مستندأ لهما من



النقل في العلاج بهذه الطريقة، والذي يظهر أن تعوييلهما على التجربة .

وعلم الطب أساسه التجربة ، فإذا ثبت بالتجربة أن كتابة بعض الآيات تنفع في حالات ، فلا أعلم مانعاً يمنع من كتابتها، وهو يشبه الرقية بالأيات التي تناسب المقام مما لم يرد تخصيصه، فمن ذلك قوله تعالى: (وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين)، وقوله: (وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو) إلى غير ذلك.

أما الرقية بالفاتحة، وآية الكرسي، وسورة الإخلاص، والمعوذتين فقد دلت السنة على الاستشفاء بها .

ومما يدل على التوسيعة في الرقية قوله صلى الله عليه وسلم: (اعرضوا علي رقاكم، لا بأس بالرقى ما لم تكن شركاً).

ويمكن أن يستدل لذلك أيضاً بالإطلاق في قوله تعالى: (وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين).

ولكن يجب ألا يترب على كتابة الآيات على بدن المريض محظوظ، كالامتحان بكتابه الآيات في مواضع غير لائقة : كالقبل، والدبر، والأباط ، وأسفل القدم .

ومن الامتحان: كتابتها على الظهر إن كان يستلقي عليه، وينبغي أن يراعي عند غسل الكتابة أن تكون في موضع طاهر، وكذا ترك سبب الجناة إذا كانت الكتابة باقية، والمبادرة لغسلها إذا حصلت، فإن بقاء الآيات مع الجناة يتضمن نوعاً من الامتحان، هذا والله أعلم" انتهى .

<http://islamselect.net/print/83933>

ثانيا:

أما دخول الخلاء، مع وجود هذه الكتابة على البدن، فإن كانت مستوراً بالثياب، فلا حرج في ذلك.

قال ابن قدامة رحمه الله "المغني" (1/109) : "إذا أراد دخول الخلاء ومعه شيء فيه ذكر الله تعالى استحب وضعه ...

فإن احتفظ بما معه مما فيه ذكر الله تعالى ، واحترز عليه من السقوط ، أو أدار فص الخاتم إلى باطن كفه : فلا بأس . قال أحمد : الخاتم إذا كان فيه اسم الله يجعله في باطن كفه ويدخل الخلاء ، وبه قال إسحاق ورخيص فيه ابن المسيب والحسن وأبن سيرين "انتهى باختصار .

وسائل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى : ما حكم الدخول إلى الحمام بأوراق فيها اسم الله ؟

فأجاب : "يجوز دخول الحمام بأوراق فيها اسم الله ما دامت في الجيب ليست ظاهرة ، بل هي مخفية ومستوره" انتهى من "فتاوي من الطهارة" (ص/109).

☒

والله أعلم.